هوامش في شبك

(خرافات ايسوب)

كان الخطيب اليوناني (ديمادس) يخطب في جماهير اثينا وحين شعر بقلة انتباههم الى خطابه فيهم، طلب اليهم ان يسمحوا له بأن يحكي لهم من خرافات (ايسوب)، وتعود هذه الخرافات الى القاص ايسوب وهو عبد يوناني عاش في اليونان بين الاعوام (٦٢٠. ٥٦٠) قبل الميلاد، وتعد اساطيره رافدا من روافد التربية الاخلاقية، وكان يحمل في جعبته كثيرا من الحكايات الخرافية، وعند حصول (ديمادس) على موافقة الجماهير، بدأ يتحدث فقال: كانت ديمتر مسافرة بصحبة الخطاف وسمكة الافقليس، وحين وصلوا الى شاطىء النهر، طار الخطاف في الهواء وغطست الافقليس في الماء، وعند هذه النقطة من الخرافة توقف فسألوه:حسنا وماذا عن ديمتر؟ فقال: انها غاضبة عليكم، لانكم لم تكترثوا لشؤون الدولة، وكلكم آذان صاغية لخرافات ايسوب.

لم تكن خرافات ايسوب غريبة عن المجتمع اليوناني، فهي تعنى بأدب الاطفال وتربيتهم الاخلاقية وقد وردتنا من هذه الحكايات الكثير كالثعلب والعنب والسلحفاة وغيرها، ولم يكن اعتراض ديمادس على اهتمام اليونانيين بايسوب ولكنه قارن بين اهتمامهم بالخرافة، واهمالهم شؤون الدولة التي هي من الاهمية لانها تستوعب حياة الجميع واحلامهم وتطلعاتهم نحو الافضل، والخرافة بتفاصيلها ممكن ان تكون ميدانا لطرح فكرة نافعة، او تصلح ان تكون مجالا للسمر وايراد مثال من الممكن اسقاطه على هفوة من هفوات ادارية او حتى سياسية، اما ان تتسيد الخرافة ولا تقتصر على الحكاية وانما تتحول الى منهج للعمل، او سمة من سمات تميز هذا المجتمع عن ذاك، لتطبع حياته بطابع الجمود والتخلف، فهذا هو العيش في الماضي وتحت وطأة الخرافة وعدم مغادرة الجمود الى التحرر والحركة.

الكثيرون ينشغلون بالخرافة ويتركون شؤون الدولة المهمة، وهذا ما حدث بالفعل بعد عام ٢٠٠٣، وكان الفرح الاميركي غامرا لهذا الانشداد للخلف باتجاه دهاليز التاريخ المظلم، والتفكير المتوارث الذي تنتهجه الاجيال بالتتابع، ليحصد من يحتل البلاد من عثمانيين وبويهيين وصفويين وانكليز نتائج هذا الانشداد الى الماضي، وكحواة الافاعي يخرجون افاعيهم ويبدأون يزمرون لها وهي ترقص لتخدع الجماهير وتذهب بماء وجه الشعب، لكنه من المؤكد سيمل هذه المتعة المفتعلة بمواجهة افاع سامة، وسيثوب الى رشده بمساعدة خطيب كديمادس او غيره، او بمساعدة جهد جماعي يتجاوز التفكير بقداسة الاشياء الى قداسة الشعب والوطن، او بجهد ثقافي يتجاوز الأنا والمنافع الشخصية التي يسيل لها لعاب الكثيرين من منح، او وعود بهذه المنح، ان الوطن بخطر وهو بعد تحت براثن كثيرة، منها براثن اميركا وارادتها في تغيير الخارطة السياسية، وهناك براثن القاعدة التي تحاول تمزيق الوطن للاستفراد به وتحويله الى خندق جديد تحارب من خلاله العالم، وهي كما نعلم تعادي الجميع، ومن ثم يأتي من يسير على عماه ولا يدري الى اين يفضي به سيره المتعرج، وهذا الجهد الذي يحاول ان يفضي الى عودة الامس يقابل بالتجاهل من قبل الشعب الواعي من غير ادراك الى دوره في تغيير الكثير من الاشياء، ومنها انه صاحب القرار في كل خطوة تخص الوطن الى الامام كانت ام الى الخلف، انها حياته وهو جدير بالحفاظ عليها، يكفي فقد سمع الشعب كثيرا من الخرافات شرقية وغربية، والايام الاتية ستشكل وعيا جديدا للشعب يستطيع من خلاله ان يميز بين الخرافة والحقيقة التي تحاول النيل من بنيته الاجتماعية ومصادرة هويته الوطنية ليهرول خلف الافكار العقيمة التي لا تقوده سوى الى الخسارة. والتاريخ شاهد عدل واثبات على هذا.

■ عبدالله السكوتي

نائبات عراقيات ينتقدن قادة كتلهن لعدم دعوتهن حضور طاولة أربيل

□ متابعة / المدى

انتقدت بعض من نائبات مجلس النواب العراقي، امس الاثنين، قادة كتلهن لعدم دعوتهن الحضور إلى الاجتماع المنعقد في اربيل لبحث أزمة تشكيل الحكومة، داعين إلى ضرورة أن يعالج موضوع استبعادهن من المشاركة في صنع القرار السياسي خلال الاجتماعات المقبلة.

وبدأ قادة الكتل السياسية اجتماعهم في إطار مبادرة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في اربيل صباح امس، واقتصر الحضور على الرجال دون أن يسجل وجود أي من النساء في الاجتماع، وهو مادعا رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم إلى التأكيد على أهمية حضور النساء في الاجتماعات اللاحقة.

وقالت العضوة عن ائتلاف الكتل الكردستانية برا زاد شعبان لوكالة كردستان للأنباء، إن"الديمقراطية التي حملتها شعارات الكتل السياسية جمعيها غير حقيقية، لان العراق لازال يفتقر إلى الديمقراطية وخير مثال على ذلك عدم دعوتنا إلى اجتماع قادة الكتل السياسية رغم وجود العديد من النساء اللواتي اثبتن وجودهن وحضورهن السياسي".

وأوضحت شعبان: "كان من المفترض على قيادات الكتل دعوة ممثلات عن النساء لحضور هذا الاجتماع، وهناك عتب على جميع هذه القيادات دون استثناء لعقدهم اجتماع ذكوري ابعد النساء السياسيات عنه واللاتي حصلن على عدد غير قليل من الأصوات في الانتخابات".

بدورها، أبدت العضوة في القائمة العراقية عالية نصيف"أسفها لعدم دعوة النساء في اجتماع اربيل".

وقالت نصيف إن"المرأة العراقية لم تتسلم أي منصب أو مكانة تليق بها، وكنا نأمل أن يكون للمرأة دورابارز في هذا الإجتماع كوننا بلدا ديمقراطيا".

وأوضحت نصيف أن"القوائم التي تدعي الليبرالية، والديمقراطية في سياستها لم تخط خطوة باتجاه الدعوة لحضور نسوي لاجتماع اربيل"داعية قادة الكتل السياسية إلى أن"يعملوا بما يتحدثون به وان يضعوا المرأة في مكانتها الحقيقية".

فيما حملت العضوة في التحالف الوطني بتول فاروق جميع الكيانات السياسية مسؤولية عدم دعوة النساء إلى اجتماع اربيل، مؤكدة إن"جميع الكيانات السياسية تتحمل مسؤولية عدم دعوة العنصر النسوي إلى اجتماع اربيل، في حين أن جميع الكتل السياسية تضم نساء فائزات في الانتخابات كان لهن الحضور الفعال في العملية السياسية".

وحصلت النساء على ٨٢ مقعدا في مجلس النواب الجديد وفقا للانتخابات التي اجريت في آذار الماضية حصلت ٢١ منهن على العتبة الانتخابية فيما حصلت ٦٢ منهن على مقاعد في مجلس النواب بالاعتماد على نظام الكوتا.

وبدأت امس الاثنين اجتماعات الطاولة المستديرة في أربيل بحضور رؤساء وممثلي الكتل السياسية العراقية كافة لبحث مبادرة رئيس الإقليم مسعود بارزاني الخاصة بتشكيل الحكومة العراقية.

من جانبها، انتقدت صفية السهيل الكتل السياسية بسبب عدم اشراك المرأة في اجتماع اربيل الذي سبقه تغييب للمرأة في جميع اجتماعات تشكيل الحكومة.

وثمنت السهيل مبادرة مسعود بارزاني، معتبرة ان اجتماع الكتل على طاولة واحدة هو يوم تاريخي، معربة عن اسفها لتهميش المرأة من قبل جميع الكتل السياسية وعدم اعطائها المشاركة الحقيقية في الحوارات، مبينة ان الاغلبية كانت مع تغييب المرأة عن الاجتماع كونها ليست سبباً في المشكلة.

جرحى كنيسة النجاة إلى فرنسا لتلقي العلاج هناك

أسقف عراقي: ساعدونا في العثور على السلام

□ متابعة / المدى

قال نائب بطريرك بابل على الكلدان المطران شليمون وردوني، "يبدو أن المأساة لم تخدش قوة وإيمان جماعتنا المسيحية المحلية"، في إشارة إلى حادث كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك ببغداد التي تعرضت يوم الحادي والثلاثين من تشرين الأول الماضي لهجوم إرهابي من قبل تنظيم القاعدة تسبب بقتل عشرات المصلين، بينهم اثنان من الكهنة، وأكثر من ستين جريحا.

وفي تصريحات لمدونة (بغداد هوب) أضاف المطران وردوني أنه"على الرغم مما حدث فقد كان هناك خمسون مؤمنا في الصباح وثمانون في المساء في القداسين اللذين أقيما يوم أمس في كنيسة الكرادة".

ونقلت المدونة عن مصادر في السفارة الفرنسية في بغداد أن"٣٧ شخصا بمن فيهم الخورأسقف روفائيل القطيمي (الذي أصيب في الحادث) من المفترض مغادرتهم إلى باريس حيث تستقبلهم مستشفيات مختلفة في فرنسا، وسيرافقهم في رحلتهم ٢٠ شخصا، ولم يتضح بعد ما إذا كان سيتم السماح لهؤلاء الأخيرين بالبقاء في فرنسا حتى نهاية العلاج".

وفي هذا السياق علق المطران وردوني قائلا"إنه لشيء جيد، ونحن ممتنون لفرنسا"، لكن"ما على كل الحكومات أن تفعله هو مساعدة العراق في العثور على السلام والأمن اللذين يعنيان فرص العمل والازدهار"، مبديا عدم تأييده لـ"بعض النداءات الأخيرة من قبل أساقفة الشرق من الشتات العراقي الذين دعوا المؤمنين إلى مغادرة البلاد بسبب العنف"، وختم بالقول"نسأل بالأحرى مساعدتنا في العثور على السلام والأمن، وإن كانت الحكومات تريد مساعدتنا بالفعل، فلتفعله عبر تعزيز تكامل المسيحيين العراقيين في مجتمعاتها".

واعلن وزير الهجرة الفرنسي اريك بيسون ان الوصول المتوقع لـ٣٦ عراقيا اصيبوا بجروح في الهجوم على كاتدرائية للسريان الكاثوليك في بغداد مع ٢١ مرافقا مساء اليوم الاثنين الى باريس، يندرج في اطار"تقليد اللجوء"الذي تمارسه فرنسا.

وقال الوزير في تصريح صحفي"ان هذا الاستقبال يجري وفقا لتقليد اللجوء في فرنسا". واضاف بيسون في اعقاب اجتماع حول قدوم مسيحيين من العراق مع ممثلين عن المؤسستين العامتين المكلفتين بشؤون اللجوء والهجرة"ان فرنسا هي اول مكان للجوء في اوروبا والثاني في العالم بعد الولايات المتحدة. اننا الدولة الاوروبية التي تستقبل اكبر عدد من اللاجئين المضطهدين بسبب ارائهم السياسية وديانتهم او لون بشرتهم".

وضمن هذه المجموعة"امرأة حامل في شهرها الرابع"و"حارس شخصي مسلم"، كما قال بيسون. وسيرافق الجرحى ٢١ شخصا.

وبعد وصولهم الى مطار اورلي، سيتم نقل الجرحى الذين لم يخضعوا للعلاج، مباشرة الى مركز الاستقبال المؤقت القريب من باريس والذي تديره جمعية فرنسا ارض اللجوء. ولدى الخروج من المستشفى، سيتم اقتياد الجرحى الى مراكز استقبال مؤقتة تقع على مقربة من باريس او ليون (وسط شرق).

واشار بيسون الى انه تم استقبال ١٣٠٠ مسيحي من العراق في فرنسا منذ المبادرة التي اتخذها الرئيس نيكولا ساركوزي في خريف ٢٠٠٧ وتقضي باستقبال عراقيين"ينتمون الى هذه الاقليات الدينية الضعيفة"، ما يمثل"نسبة ٨٥٪ في قبول طلبات لجوء"خاصة بهذه الاقليات.

على حد قولهم

■ اجتماع

شدد القيادي في تحالف الوسط العراقي النائب سعدون الدليمي على ان مسألة تشكيل الحكومة باتت في مراحلها النهائية، وان الامور لم تتحمل التأخير اكثر.

وقال الدليمي: ان موضوع رئيس الوزراء قد حسم والمفروض ان تتم الدعوة الى اجتماع مجلس النواب لانتخاب رئيس البرلمان ورئيس الجمهورية، فلا يمكن ان نعطل الحياة بسبب زعل كتلة معينة، مشيرا الى أن من يريد المشاركة فله ذلك ومن لايريد فليذهب الى المعارضة.(ايبا)

■ آليات

قال القيادي في التحالف الوطني حيدر الجوراني ان ما توصلت اليه الكتل السياسية من اتفاقات وضعت آليات الانفراج في كثير من القضايا المهمة ومنها رئاسة الوزراء

وعبر الجوراني عن تفاؤله بان تشكيل الحكومة اصبح قريبا جدا خصوصا بعد الحوارات التي جرت في الايام الاخيرة في كل من بغداد وأربيل والتي كانت بشكل متكامل وباشراف التحالف الكردستاني من خلال تفعيل مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني.(واع)

■ إشكالية

قال عضو المجلس الأعلى الإسلامي جمعة العطواني إن التحديات التي تواجه عملية تشكيل الحكومة لم تتغير منذ انتخابات آذار الماضي.

وأوضح العطواني في تصريح صحفي"أن إشكالية الصلاحيات الممنوحة للمجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية باتت إشكالية جديدة في الساحة السياسية.

وأضاف العطواني أن"ما حصل من اجتماعات هي ليست إلا اجتماعات تمهيدية والجميع لم يدخل في صلب الموضوع أو المشاكل العالقة لذلك تم ترحيل هذه المشاكل الأساسية وهي رئاسة البرلمان وصلاحيات المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية إلى القادة في اجتماع بغداد."

آمال الدين يفتح تحقيقا ويتهم فلول البعث

انتحاري ومفخخة بـ٦٠ كغم من الـ"تي أن تي" تستهدف زوار المراقد في النجف وكربلاء

□ متابعة / المدى

اعلن مسؤولون امنيون مقتل ١٨ شخصا على الاقل بينهم عشرة من الزوار الايرانيين، واصابة ٥٤ اخرين بجروح في اعمال عنف استهدفتهم في كربلاء والنجف امس الاثنين.

وفي النجف قال عضو مجلس محافظة النجف خالد الجشعمي لفرانس برس ان"ثمانية اشخاص قتلوا بينهم ستة ايرانيين واصيب ١٦ آخرين بجروح، غالبيتهم من الزوار ايضا عندما انفجرت سيارة مفخخة نهاية شارع الرسول قرب حافلات تقلهم".

وكانت مصادر امنية قد اعلنت في وقت سابق مقتل خمسة اشخاص بينهم اثنان من الزوار الايرانيين، مشيرة الى"احتراق ثلاث حافلات"مخصصة لنقلهم.

ويتوجه حوالي الفين من الزوار الايرانيين يوميا الى العراق لزيارة العتبات المقدسة وخصوصا في كربلاء، حيث زيارة ضريحي الامامين الحسين والعباس، والنجف لزيارة ضريح الامام علي، اضافة الى سامراء حيث مرقد الامامين العسكريين والكاظمية لزيارة مرقد الامام موسى الكاظم.

وفي كربلاء قالت مصادر امنية وطبية ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا، بينهم اربعة ايرانيين، واصيب ٣٨ آخرين بتفجير انتحاري بواسطة سيارة مفخخة شمال المدينة.

واضافت المصادر ان"ما لا يقل عن عشرة اشخاص قتلوا، بينهم اربعة ايرانيين احدهم امرأة، كما اصيب ٣٨ اخرين بجروح غالبيتهم من الايرانيين عندما استهدف انتحاري يقود سيارة مفخخة حافلة تقلهم في محلة باب طويريج".

من جانبه اعتبر الناطق الرسمي باسم التيار الصدري الشيخ صلاح العبيدي في تصريحات صحفية ان تفجير كربلاء المقدسة امس الاثنين يهدف الى اعاقة تشكيل الحكومة والحوارات الجارية بشأنها، داعيا الى عدم قراءة هذه الانفجارات بشكل انفعالي كونها واضحة وتريد جر البلد الى الفتنة.

في حين اتهم محافظ كربلاء آمال الدين الهر من وصفهم بالزمر الارهابية من ازلام النظام السابق بتفجير السيارة المفخخة والتي تحمل ٦٠ كغم من مادة TNT، كاشفا عن فتح تحقيق في الحادث لمعرفة الجناة، مؤكدا ان اغلبية الجرحى خرجوا من المستشفى لتلقيهم العلاج اللازم.

نائب لـ المدى : على أجهزة الأمن تحديث خططها الوقائية

جيل القاعدة الجديد: شباب مغرر بهم يختبئون في مرتفعات ديالى

□ بغداد / اياس حسام الساموك

جددت الاحداث الارهابية في بغداد التساؤلَ عن قدرة تنظيم ما يسمى بـ"دولة العراق الإسلامية"، على استهداف مدنيين يضعهم التنظيم في قائمة أعدائه.

الى ذلك نقلت وكالة فرانس برس عن قائد العمليات العسكرية الأمريكية في العراق البريغادير جنرال جيفري بوكانان أن قدرات"القاعدة"على جلب مسلحين أجانب الى العراق تشهد تراجعا كبيرا، لكنَ خطرها يبقى ماثلا حاليا ومستقبلا.

واكد عضو الائتلاف الوطني طه درع في حديث لـ"المدى"قدرة تنظيم القاعدة وبدلالة الاحداث الامنية والقيام بالتفجيرات، مرجعا السبب في ذلك الى الخلل الموجود في القوات الامنية، من الناحيتين التدريبية والتجهيزية، فعنصر الامن ليس لديه الخبرة الكافية في مواجهة عناصر ارهابية مدربة تدريباً محكماً رغم ما شهدته قدرة اجهزة الأمن من تطور لافت. اضافة الى ان السلاح الذي يمتلكه عنصر الامن لا يمكنه مواجهة خطر تنظيم القاعدة، وان تنظيم القاعدة بات لا يعتمد على العناصر الخارجية، انما الداخلية.

المحلل السياسي ابراهيم الصميدعي لفت وفي حديث لـ"المدى"ان كل حرب العصابات تكون المبادرة فيها للعناصر الخارجة عن القانون، ولكن يفترض من القوات الامنية ان تقوم بعدد من العمليات الوقائية، اضافة الى ان ملف الارهاب في العراق مرتبط بعدة جوانب وخصوصا تنظيم القاعدة الذي تموله عدد من الجهات المتناقضة، منوها الى امكانية اي طرف لديه اموال كافية قيادة هذا التنظيم الاحمق ولو بشكل خفي.

واضاف الصميدعي ان تنظيم القاعدة بات يعمد الان على ما يعرف بالجيل الثالث من التنظيم والذي هو مجموعة من المراهقين المتوحشين البعيدين كل البعد عن الانسانية بعد ان تم عزلهم وهم اطفال عن العالم الخارجي وابعادهم وبصورة قسرية عن التعليم مما اسهم ذلك في غسل ادمغتهم وتوظيفهم للاعمال الارهابية.

وكان البريغادير جنرال جيفري بوكانان قد نوّه في تصريحاته السبت الى أنٍ مواجهة"القاعدة"في العراق"تركت تأثيراً واضحاً في تراجع استقدام مقاتلين أجانب من مختلف الدول، مشيرا الى وجود عدد صغير من هؤلاء المقاتلين الذين يعبرون الحدود وخصوصا من سوريا، مستدركا بأن هذا لا يعني إنهم من هذا البلد.

ونبه الجنرال جيفري في تصريحاته إلى ان مجزرة كنيسة"سيدة النجاة"الأحد الماضي وما تلاها من تفجيرات دامية هزت مناطق عديدة في بغداد الثلاثاء الماضي، تؤكد انها"خطر القاعدة وعزمها"بحسب تعبيره.

لكن الناطق المدني باسم عمليات بغداد تحسين الشيخلي أكد لاذاعة العراق الحر أن تنظيم ما يسمى بـ"دولة العراق الإسلامية"، يشعر بالانحسار مع تقدم العملية السياسية، وتحقيق انجازات اقتصادية، ونجاح القوات الأمنية في محاصرة حواضن الإرهاب.

واقر الشيخلي بأن المال السياسي مازال يفعل فعلَه خصوصا على الشباب والمراهقين، بالرغم من جهود القوات العراقية في التشديد على التنظيمات الإرهابية.

الى ذلك يرى المحلل السياسي علي الجبوري أن ارتفاعَ وتيرة العمليات الإرهابية قد يكون انعكاسا لاستمرار ازمة تشكيل الحكومة، لافتا الى احتمال استثمار بعض الأطراف السياسية لتلك الحوادث الإرهابية.

وكالة فرانس برس نقلت عن شهود عيان تأكيدهم وجود نحو أربعة أجانب بين المسلحين الخمسة الذين اقتحموا الكنيسة الأحد الماضي، مشيرين الى ان المسلحين أطلقوا النار على المصلين"!.

الى ذلك يشخص أستاذ العلوم السياسية سعدي العزاوي من جانبه العقليةَ التي تتحكم بـهؤلاء المسلحين معرفا بهم كـ"مجموعة متزمتين"يسعون الى فرض قناعاتهم بالقوة على الآخرين، مستبعدا ان يحقق مشروع تنظيم ما يسمى بـ"دولة العراق الإسلامية"وجودا سياسيا على الأرض فهو محض خيال في أذهان عناصره.

الى ذلك يذكّر الناطق المدني باسم العمليات تحسين الشيخلي بان المعركة مع الارهاب معركة دولية في اشارة الى عمليات مشابهة استهدفت مساجد في كراجي بباكستان مؤخرا.

ويؤكد مراقبون أن نشأة ما يسمى بـ"دولة العراق الإسلامية"ارتبط بتنظيم القاعدة في العراق الذي بدأ ظهوره بعد سقوط الدكتاتورية وكان أول الأمر بقيادة أبو مصعب الزرقاوي.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون